

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-51

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فتكلمت في لقاء سابق عن الاتفاق في تفسير آيات الاحكام والاختلاف - 00:00:41 وكان من امثلة ذلك قول الله جل وعلا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام - 00:01:04

فقد وقع الاتفاق في تفسير هذه الآية تفسيرا فقها على ان حاضري المسجد الحرام لا يجب عليهم الهدي ووقع الاختلاف بينهم في حاضرا المسجد الحرام. هل يجوز لهم التمتع او لا يجوز لهم التمتع - 00:01:20 بناء على الاختلاف في هذه الآية في قوله ذلك ما المراد به؟ هل هو حج التمتع؟ او ايجاب الهدي على حاج التمتع كذلك يمكن تقسيم التفسير الفقهي لآيات الاحكام بزمان وجود الاختلاف - 00:01:38

هل وجد الاختلاف في التفسير الفقهي في عصر الصحابة او في عصر التابعين او عصر من بعدهم ولذلك فان التفسير الفقهي لآيات الاحكام قد وقع الاختلاف فيه من العصور الاولى - 00:02:00 مما يحتم علينا ان نسأل هل الاختلاف في التفسير الفقهي مشروع او غير مشروع فنقول جوابا على ذلك بان الاصل ان الشريعة ترغب في الاتفاق والا يقع خلاف بين الناس - 00:02:16

وان يكونوا على قول واحد ولذلك قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقال جل وعلا واتينهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 00:02:36 وقال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فدل هذا على ان الاختلاف ليس من الرحمة فقلوه ولذلك خلقهم اي ليرحمهم لا ليختلفوا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف في مواطن - 00:02:56

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من يعش منكم فانه سيرى اختلافا كثيرا. فاياكم ومحدثات الامور ومن هنا فان الاصل ان يكون اهل الاسلام على قول واحد والا يقع بينهم اختلاف - 00:03:19

ولكن قد يقع اختلاف بينهم في الفهم لآيات الاحكام ومن ثم يقع الاختلاف بين العلماء ومثل هذا الاختلاف معفو عنه من الله عز وجل ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاطأ كان له اجر واحد - 00:03:38 اذا تكرر هذا فان الاختلاف في الامة على خلاف الاصل ومن هذا الاختلاف في تفسير آيات القرآن ومنه التفسير الفقهي واذا نظرنا الى الاختلاف فانه قد يكون سببه الاختلاف في فهم النصوص - 00:04:04

وقد يكون اختلاف بسبب الاختلاف في الالهام فان الناس تتفاوت اذهانهم وتتفاوت عقولهم في فهم النصوص كذلك من اسباب الاختلاف الاختلاف في قواعد الفهم والاستنباط وهناك قواعد فهم متفق عليها وهناك ما يقع الاختلاف فيه مثل الاختلاف في - 00:04:29

دليل الخطاب ومفهوم المخالفة وقد يكون هناك اختلافات بسبب الرغبة في شيء من الدنيا او اتباع الهوى مما قد جاء في النصوص

التحذير منه ولعلنا ان شاء الله ان نتكلم في لقاءات اتية عن اسباب اختلاف المفسرين سواء كان - [00:04:59](#) في سبب نزول اية او كان اختلافا في فهم معاني الالفاظ او بسبب الاختلاف الفقهي بين الفقهاء اذ قد يفسر الانسان الاية القرآنية بناء على مذهبه الفقهي او على مذهبه العقدي وقد يوجد - [00:05:25](#) من بعض المفسرين من يحاول تأويل آيات القرآن وصرف هذه الآيات عن ظواهرها ومن امثلة ذلك في قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم - [00:05:46](#) والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافحين حين ولا متخذي اخدان فجمهور اهل العلم على ان هذه الاية تدل على ان نساء اهل الكتاب يجوز للمؤمن ان يتزوج بهن - [00:06:04](#) وقد خالف في ذلك بعض الطوائف وحرّموا نكاح نساء اهل الكتاب وفسروا بعض الآيات بما يتوافق مع مذهبهم كذلك من اسباب الاختلاف في تفسير آيات القرآن التفسير الفقهي عدم اتقان قواعد الاصول بحيث يوجد من يفسر الآيات القرآنية قبل ان يتقن قواعد علم - [00:06:26](#) اصول بحيث لا يطبق هذه القواعد تطبيقا خاصا بها. كذلك من الاسباب ان يكون هناك نص عام وهناك نص خاص او يكون هناك عموما احدهما يدخل في الآخر فيقع اختلاف - [00:06:56](#) في بعض افراد العموم في اي الدليلين العامين تدخل. ومن امثلة ذلك في المتوفى عنها الحامل. هل قولوا في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ام - [00:07:17](#) تدخل في قوله تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن هكذا قد يكون للمذاهب العقدية عند المفسرين اثر في الاختلاف في التفسير الفقهي للقرآن كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:07:37](#) هل المراد باولي الامر هنا؟ الامراء واصحاب الولاية او ان المراد بها العلماء. او ان المراد بها جميع الطائفتين فقد يقول بعض اهل البدع ان المراد بها اهل البيت النبوي - [00:08:02](#) ويفسر الاية بان المراد بها انهم معصومون من الذنوب والاثام ومن ذلك ما في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقد يأتي بعض الوعيدية من الخوارج والمعتزلة فيفسر هذه الآيات بان المراد بهذه الاية - [00:08:21](#) الخلود في نار جهنم. بناء على قولهم بان اصحاب الكبائر ليسوا بمؤمنين وانهم يخلدون في نار جهنم وهكذا قد يكون لعصر المؤلف او المفسر تأثير في تفسيره للآيات القرآنية التفسير الفقهي - [00:08:47](#) فان اعراف الناس لها تأثير في الاحكام الشرعية وكذلك قد يكون لادخال بعض الجزئيات والتطبيقات في تفسير الآيات القرآنية تفسيراً فقهيّاً اثر في الاختلاف اذ قد يطبق بعض المفسرين الآيات القرآنية - [00:09:13](#) التي تبني على العرف بتفسير يختلف مع تفسير مفسر اخر بسبب الاختلاف في العرفي ما بين الزمانين مثال ذلك في قول الله عز وجل وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف - [00:09:36](#) فهذه الاية في ايجاب النفقة على الوالد لولده ولزوجته اذ قد يفسر اهل العصر الاول هذه الاية بتفسير يتوافق مع ما في زمانهم من مقدار النفقة اسوة فيتغير عرف الناس وبالتالي يتغير تفسير هذه الآيات بحيث يقع اختلاف فيما - [00:09:58](#) الدخول في مسمى النفقة وما لا يدخل فيها كذلك من اسباب الاختلاف في التفسير الفقهي ان يكون هناك اختلاف في النظر في اسباب النزول اذ قد يكون لسبب النزول اثر في اختلاف المفسرين في التفسير الفقهي للآيات القرآنية - [00:10:28](#) وكذلك قد يكون للانتماء المذهبي والتعصب للمذهب الفقهي اثر في الاختلاف في التفسير الفقهي ولعلنا ان شاء الله تعالى ان نتحدث عن التعصب الذي قد يوجد عند بعض المفسرين و - [00:10:53](#) بحيث نبين المراد بالتعصب ونطبق ذلك على ما يوجد عند بعض المفسرين ونمثل له بامثلة في لقاءات الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:11:16](#) نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير الفقهي.

التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن الناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميطي - 00:11:40